# وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الوعي السياسي والأمني والقانوني لدى طلبة جامعة زايد في دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

نازلي ناصر علي البلوشي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

أغسطس ٢٠٢٠

# ملخّص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والأمني والقانوني لدى طلبة جامعة زايد في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد استُخدم منهج المسح الميداني لدراسة عينة من ٤٠٠ طالب وطالبة من الشباب الإماراتي الجامعي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لعام ٢٠١٨م، وصِيْغَ مدخلٌ نظريٌّ من عدة مقولات بالاستناد إلى بعض النظريات، مع محاولة تفسير قضايا البحث من خلال هذه المقولات، وتوصَّل البحث إلى نتائج؛ من أهمها ارتفاع نسبة من يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار، وارتفاع نسبة تفضيل مشاركة الموضوعات الترفيهية، ثم الاجتماعية، ثم الثقافية، ثم الفنية والتعليمية والصحية والدينية، وكذا ارتفاع نسبة من اطلع على قانون دولة الإمارات العربية المتحدة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى عقوبات استخدام هذه الوسائل بطريقة خاطئة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة من اهتموا بالشؤون الحكومية في وسائل التواصل الاجتماعي، مع التأكيد على دور وسائل التواصل الاجتماعي سواء في الدعاية أم المشاركة في انتخابات المجلس الوطني الاتحادي، وإبراز الآثار السياسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب، وفي مقدمتها السرعة في نقل الأخبار السياسية، ثم حرية التعبير، ثم تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية، وحاول البحث تقديم عدة توصيات؛ منها أن يكون هناك تقنين لأوضاع تلك الوسائل، وأن يكون عليها نوع من الرقابة – لا المراقبة – لضمان ألا تُستخدم فيما يسيء إلى الدولة، مع التنسيق بين الجهات المختلفة؛ التشريعية، والقضائية، والإدارية، والضبطية، والفنية؛ لتجنب الوقوع في دائرة الجريمة الإلكترونية، وتحديث القانون الذي يحافظ على أمن الأفراد وخصوصياتهم بتبني قانون مكافحة الجريمة الإلكترونية وحماية المعلومات الشخصية، وتصميم برامج توعوية للاستخدام الأمثل والإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي، وتعميق الوعي بتبعات الاستخدام السلبي على الفرد والمجتمع.

# ABSTRACT

The purpose of this thesis was to identify the impact of social media in the development of political, security and legal awareness among Zayed University students in the United Arab Emirates. The field survey methodology was used to study a sample of 400 young Emirati students (both sexes) in 2018, and the theoretical input of several arguments is based on some theories. The researcher also tried to explain the issues of study through these statements, and the study reached several results, the most important: the high proportion of people who have always used the means of social communication constantly, as well as the cultural, artistic, educational, health and religious issues. It also highlighted the high percentage of those who have studied the UAE's law for the use of social media and the penalties for using these methods in the wrong way. In addition to the high percentage of those interested in government affairs in the means of social communication, and emphasized the role of means of social communication, whether in propaganda or participation in the elections of the Federal National Council, and highlighted the political implications of the use of social networking sites. On the culture of young people, especially the speed in the transfer of political news followed by freedom of expression, mobilization of public opinion on some political issues, and tried to study the development of several recommendations, including: There should be a legalization of the conditions of these sites and that there should be some kind of censorship, and to coordinate between the various legislative, judicial, administrative, disciplinary and technical branches in order to avoid falling into the circle of electronic crime. The law that protects the security and privacy of individuals must be updated with the adoption of the law against crime. The electronic protection of personal information, and design awareness programs for optimal use and positive social networking sites, and raising awareness of the negative consequences of the use of the individual and society.

# APPROVAL PAGE

The thesis of Nazli Nasser Ali Al Blooshi has been approved by the following:

_____

El fatih A. AbdelSalam
Supervisor

_____

Jamal Ahmed Bashier Badi
Internal Examiner

_____

Abdellatif M. Elboni
External Examiner

_____

Adel M. Abdulaziz Algeriani
External Examiner

_____

Saim Kayadibi
Chairman

# DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nazli Nasser Ali Al Blooshi

Signature:..... Date:.....

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة لـ: **نازلي ناصر علي البلوشي**

## وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الوعي السياسي والأمني والقانوني لدى طلبة جامعة زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

**أكدت هذا الإقرار: نازلي ناصر علي البلوشي**

التوقيع:..... التاريخ: .....

أهدي بحثي إلى نبض قلبي إلى من سكنت جسدها ٩ أشهر إلى معلمتي الأولى والأخيرة من كان دعائها خفيةً سر نجاحنا، أمي روح الحياة، وإلى ذاتي وروحي من أحمل اسمه بكل اعتزاز وافتخار أهديك يا نبض الروح ثمار جهدي لتقطفها اليوم بعد طول الانتظار، إلى والديَّ الكريمين.

إلى نصفي الثاني زوجي الغالي ورفيق دربي هزاع النقبي إليك أهدي كلماتي وصفحات جهدي وعنائي شكرًا لدعمك الدائم لي، وإلى أبنائي قطعة من قلبي أهديكم جهد أيامي وابتعادي عنكم أهديكم بكل حب وإخلاص بحثي واجتهادي.

إلى توأم روحي أختي الغالية سر ابتسامتي وضحكاتي حبيبتي مهرة، شكرًا لكلماتك الرقيقة التي كانت دائماً تشجعني على استكمال مسيرة العلم أهديك حروف بحثي يا أختي الغالية، أخواتي وإخواني وأهلي أنتم سعادتي وهنائي لكم أهدي بحثي.

إلى الطلاب والباحثين والدارسين ولكل من يجتهد لينال أعلى درجات العلم أهديكم بحثي لينير الطريق أمامكم، اللهم أجعله علماً ينتفع به.

**﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾**[1]

[1] القرآن الكريم، سورة المجادلة، آية ١١، ص ٥٤٣.

# الشكر والتقدير

الشكر والحمد والفضل العظيم لله العلي القدير الذي وفقني وأنار الطرق أمامي وكرمني بإشراف الأستاذ الدكتور الفاتح عبد الله عبد السلام أستاذ العلوم السياسية كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الذي غمرني بعظيم عنايته وكرم رعايته ومنحني من وقته وجهده الكثير فكان نعم العالم والمعلم فقد فتح أمامي طاقات العلم المعينة ودربني على مهارات البحث العلمي ومنهجيته وذلل لي صعاب كثيرة زاده الله نعمة العطاء لأجيال عديدة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لإدارة جامعة زايد في أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة ولطلابها ولطالباتها الكرام، ولإدارة هيئة الأنظمة والخدمات الذكية ولكل من ساعدني في إتمام هذا البحث.

وأتوجه بعظيم شكري وتقديري إلى أبي وأمي وأخوتي، وأسرتي الصغيرة زوجي وأبنائي. لمساندتهم لي وتعاونهم وجهدهم المضنى وتحملهم الأعباء وذلك لمساعدتي لإخراج هذا العمل على هذه الصورة.

وعلى الرغم من المجهودات المبذولة في هذا البحث فإنني لا أدعي أنه خلا من الثغرات أو بعض جوانب القصور فالكمال لله وحده، وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا.[٢]

[٢] القرآن الكريم، سورة الإسراء، آية ٨٥، ص ٢٩٠.

# فهرس محتويات البحث


ملخّص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... د

صفحة القبول ..... و

صفحة التصريح ..... ز

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... ح

إهداء ..... ط

الشكر والتقدير ..... ي

فهارس المحتويات ..... ك

**الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ..... ١**

المقدمة ..... ١

أولاً: مشكلة البحث ..... ٧

ثانياً: أهداف الدراسة ..... ٩

ثالثاً: تساؤلات الدراسة ..... ١٠

فرضيات الدراسة ..... ١٠

رابعاً: مبررات اختيار البحث ..... ١١

خامساً: أهمية الدراسة ..... ١١

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة ..... ١٢

متغيرات الدراسة ..... ١٣

أداة الدراسة ..... ١٣

حدود الدراسة ..... ١٣

عينة البحث ..... ١٤

صدق وثبات صحيفة الاستبانة ..... ١٤

التحليل الإحصائي للبيانات ..... ١٥
خطة تفسير النتائج ..... ١٥
سابعاً: مفاهيم الدراسة ..... ١٦
خاتمة..... ٥٥

**الفصل الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي والوعي السياسي..... ٥٧**
مقدمة..... ٥٧
المبحث الأول: وسائل التواصل الاجتماعي ..... ٥٧
المطلب الأول: نشأة وسائل التواصل الاجتماعي: ..... ٥٨
المطلب الثاني: خصائص وسائل التواصل الاجتماعي..... ٦٠
المطلب الثالث: أهم وسائل التواصل الاجتماعي:..... ٦٦
المطلب الرابع: تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي ..... ٧١
المبحث الثاني: مكونات الوعي السياسي ومصادر التوعية السياسية ..... ٧٢
المطلب الأول: مكونات الوعي السياسي ..... ٧٤
المطلب الثاني: مصادر التنشئة والتوعية السياسية..... ٧٨
المبحث الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ... ٨٤
المطلب الأول: وسائل التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي السياسي لدى الشباب
..... ٨٥
المطلب الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي ..... ٨٩
المطلب الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتخابات المجلس الوطني
الاتحادي..... ٩١
خاتمة:..... ٩٥

**الفصل الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي والوعي الأمني والقانوني ..... ٩٧**
مقدمة ..... ٩٧
المبحث الأول: البعد الأمني لوسائل التواصل الاجتماعي..... ٩٨
المطلب الأول: تأثير جرائم وسائل التواصل الاجتماعي على أمن المجتمع .. ١٠٥
المطلب الثاني: خصائص الجرائم الإرهابية الإلكترونية ..... ١١٢
المطلب الثالث: الجرائم الإلكترونية ..... ١١٤
المبحث الثاني: البعد القانوني لجرائم وسائل التواصل الاجتماعي ..... ١١٧
المطلب الأول: مواجهة الجرائم الإلكترونية في الدول الأجنبية ..... ١١٨
المطلب الثاني: الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات..... ١٢٠
المطلب الثالث: مكافحة الإمارات لجرائم تقنية المعلومات ..... ١٢٣
المطلب الرابع: التحديات القانونية والتشريعية لمواجهة الجرائم المعلوماتية ... ١٣٢
خاتمة..... ١٣٦

**الفصل الرابع: المناقشة والتحليل..... ١٣٨**
مقدمة..... ١٣٨
خصائص العينة..... ١٣٩
الوعي القانوني باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والجرائم الإلكترنية .. ١٥٥
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي ..... ١٩٠
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الأمني..... ٢١٦
خاتمة..... ٢٣٨

**الفصل الخامس: النتائج والتوصيات..... ٢٤٠**
المقدمة ..... ٢٤٠
المبحث الأول: النتائج العامة للدراسة ..... ٢٤٠
المبحث الثاني: توصيات الدراسة..... ٢٥٤

**قائمة المصادر والمراجع ..... ٢٥٨**

**الملاحق ..... ٢٨٥**

**استبانة ..... ٢٩١**

# قائمة الجداول


| | | |
|---|---|---|
| ٤-١ | النوع | ١٣٩ |
| ٤-٢ | الفئة العمرية | ١٤٠ |
| ٤-٣ | الفرقة الدراسية | ١٤١ |
| ٤-٤ | نوع التعليم | ١٤٢ |
| ٤-٥ | الحالة الاجتماعية | ١٤٢ |
| ٤-٦ | مدى استمرارية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي | ١٤٣ |
| ٤-٧ | متوسط استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي في اليوم | ١٤٤ |
| ٤-٨ | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقا للنوع | ١٤٥ |
| ٤-٩ | مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي | ١٤٦ |
| ٤-١٠ | الهوية أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي | ١٤٧ |
| ٤-١١ | الأصدقاء المضافون لديك على وسائل التواصل الاجتماعي | ١٤٩ |
| ٤-١٢ | طبيعة الفئات التي يتم التواصل معهم على وسائل التواصل الاجتماعي | ١٥٠ |
| ٤-١٣ | مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي | ١٥٢ |
| ٤-١٤ | الموضوعات التي تفضل المشاركة والتفاعل معها من خلال استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي | ١٥٤ |
| ٤-١٥ | مدى الاطلاع على قانون دولة الإمارات العربية المتحدة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي | ١٦٠ |
| ٤-١٦ | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى الاطلاع على قانون الإمارات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي | ١٦١ |
| ٤-١٧ | مدى الوعي بعقوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة خاطئة | ١٦٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤-١٨ | مدى الاطلاع على قانون الجرائم الإلكترونية لدولة الإمارات | ١٦٣ |
| ٤-١٩ | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى الاطلاع على قانون الجرائم الإلكترونية لدولة الإمارات | ١٦٤ |
| ٤-٢٠ | مدى التعرف على الجرائم الإلكترونية من خلال القانون | ١٦٥ |
| ٤-٢١ | مدى تجريم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تؤثر على أمن الدولة من قبل القوانين الإماراتية | ١٦٧ |
| ٤-٢٢ | مدى تجريم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للمخدرات من قبل القانون الإماراتي | ١٧٠ |
| ٤-٢٣ | مدى معرفة أن قوانين الإمارات تعاقب على انتهاك الخصوصية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي | ١٧٢ |
| ٤-٢٤ | مدى معرفة أن قوانين الإمارات تعاقب على إنشاء أو نقل أو إعادة نشر المواد الإباحية | ١٧٤ |
| ٤-٢٥ | مدى معرفة أن قوانين الإمارات تعاقب على إنشاء موقع على النت لصالح جماعة إرهابية | ١٧٦ |
| ٤-٢٦ | مدى معرفة أن قوانين الإمارات تعاقب على الانتهاكات الأخلاقية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي | ١٧٨ |
| ٤-٢٧ | مدى الثقة بالمعلومات التي أحصل عليها من وسائل التواصل الاجتماعي | ١٧٩ |
| ٤-٢٨ | مدى الاهتمام بالشؤون الحكومية في وسائل التواصل الاجتماعي | ١٨٠ |
| ٤-٢٩ | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى الاهتمام بالشؤون الحكومية في وسائل التواصل الاجتماعي | ١٨١ |
| ٤-٣٠ | مدى الاهتمام بانتخابات المجلس الوطني الاتحادي | ١٨٢ |
| ٤-٣١ | مدى المشاركة في التصويت لأحد المرشحين في المجلس الوطني الاتحادي | ١٨٣ |
| ٤-٣٢ | مدى العلم إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي سبباً في فوز أحد أعضاء المجلس الوطني الاتحادي | ١٨٤ |
| ٤-٣٣ | مدى الترشح لأي عمل سياسي | ١٨٥ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤-٣٤ | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بالترشح لأي عمل سياسي وفقا للنوع | ١٨٦ |
| ٤-٣٥ | مدى الاهتمام بالأحداث السياسية الداخلية | ١٨٦ |
| ٤-٣٦ | مدى الاهتمام بالأحداث السياسية الخليجية | ١٨٨ |
| ٤-٣٧ | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين فيما يتعلق بالاهتمام بالأحداث السياسية الخليجية وفقا للنوع | ١٨٩ |
| ٤-٣٨ | مدى الاهتمام بالأحداث السياسية العربية | ١٩٠ |
| ٤-٣٩ | مدى الاهتمام بالأحداث السياسية العالمية | ١٩١ |
| ٤-٤٠ | مدى الاهتمام بالأحداث السياسية الخارجية | ١٩٣ |
| ٤-٤١ | مدى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في التثقيف السياسي | ١٩٤ |
| ٤-٤٢ | مدى الاعتقاد بأن وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت تنمية الوعي السياسي | ١٩٥ |
| ٤-٤٣ | مدى معرفة الأوضاع السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي | ١٩٦ |
| ٤-٤٤ | مدى التعبير عن الآراء بحرية تامة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي | ١٩٧ |
| ٤-٤٥ | مدى الربط بين فئات المجتمع عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي | ١٩٨ |
| ٤-٤٦ | الآثار السياسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب | ١٩٩ |
| ٤-٤٧ | سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي من الناحية السياسية | |
| ٤-٤٨ | أهم الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين | ٢٠٣ |
| ٤-٤٩ | دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام | ٢٠٥ |
| ٤-٥٠ | دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية السياسية | ٢٠٨ |
| ٤-٥١ | دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية | ٢١١ |
| ٤-٥٢ | أهم الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي | ٢١٤ |
| ٤-٥٣ | أهم المزايا السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي | ٢١٧ |
| ٤-٥٤ | مدى استطاعة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الأمني | ٢٢١ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤-٥٥ | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى استطاعة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الأمني | ٢٢٢ |
| ٤-٥٦ | مدى استطاعة الأفراد في التمييز بين الحقيقة والإشاعة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي | ٢٢٣ |
| ٤-٥٧ | مدى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الأمني | ٢٢٤ |
| ٤-٥٨ | تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين فيما يتعلق بمدى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي الأمني تبعاً لاختلاف الفرقة الدراسية | ٢٢٦ |
| ٤-٥٩ | مدى الزيادة بمعرفة الأفراد بالاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي | ٢٢٧ |
| ٤-٦٠ | مدى المشاركات التحريضية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي | ٢٢٨ |
| ٤-٦١ | مدى إثارة الفتن في المجتمع من خلال بعض المشاركات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي | ٢٢٩ |
| ٤-٦٢ | مدى التعرف على المخاطر الأمنية لاختراق حسابات ومواقع حكومية عبر شبكة المعلومات العالمية الإنترنت | ٢٣٠ |
| ٤-٦٣ | مدى قيام بعض وسائل التواصل الاجتماعي بنشر أفكار التطرف | ٢٣١ |
| ٤-٦٤ | مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كقناة لتبادل المعلومات حول تصنيع القنابل | ٢٣٣ |
| ٤-٦٥ | مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد واستقطاب أعضاء جدد | ٢٣٥ |
| ٤-٦٦ | مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر رسائل العنف والكراهية | ٢٣٧ |
| ٤-٦٧ | مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تبليغ الأوامر للأفراد وتنفيذها | ٢٣٧ |

# الفصل الأول
# خطة البحث وهيكله العام

**المقدمة**

جُبل الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى على التواصل، فاللغة بين البشر أداة التواصل بينهم، ونحن نعيش في عالم التقنية وانفجار المعلومات[١]، ويُعدُّ الاتصال محور الخبرات الإنسانية، ويعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والصور والرسوم والرموز المختلفة إذ يستطيع الأفراد الاتصال في كل الأوقات، فالتقنية (التكنولوجيا) تتيح لنا التزود بالعديد من المعارف الإنسانية من خلال إمكانيات غير محدودة في التعامل مع المعلومات، وتوظيف إمكانيات التقنية لخدمة البشر، ولاسيما في التواصل بين الأفراد على اختلاف الأماكن والثقافات، والتعبير عن الآراء، وذلك في نفس اللحظة، وسرعة نقل الخبر والمعلومة سواء كانت كلمة أو صورة أو فيديو.

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف تسعينيات القرن الماضي نقلة نوعية وثورة غير مسبوقة في عالم الاتصال إذ يُعد ميدان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من أكثر الميادين تسارعاً في التطور، بل إنه كان الجانب الأهم والأكثر إثارة من بين جوانب الثورة التكنولوجية جميعها [٢]، وأهم ما تحقق في هذا التطور تمثل بربط وسائل الإعلام مع الوسائل الإلكترونية الحديثة وخلق نظام اتصالي مبني على ترابط هذه الوسائل مما أطلق ثورة إعلامية ومعلوماتية أبرزت إمكانيات هائلة[٣] وقد وجد فيها المستخدمون متنفساً آمناً للتواصل فيما بينهم وتناقل الأخبار، وغني عن القول إن الاستخدام الأكثر شيوعاً بين الشباب هو التفريغ العاطفي،

---

[١] إبراهيم سليمان أحمد، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الطلاب اجتماعياً طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجاً، **المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنية**. المجلد ١. العدد ٢. ٢٠١٣م، ص٧٨

[٢] آر. إي. بوكانان، **الآلة قوة وسلطة: التكنولوجيا والإنسان منذ القرن ١٧ حتى الوقت الحاضر**، ترجمة. شوقي جلال، (الكويت: عالم المعرفة، ٢٠٠٠م) ص ١٧٧.

[٣] نبيل دجاني، **البعد الثقافي والاتصالي في ضوء النظام العالمي الجديد، المستقبل العربي**، (بيروت: العدد ٢٤٤، ١٩٩٧م)، ص٥٩.

فهم يجدون ملاذاً آمنا للتواصل بحرية، فيعبرون عن ذواتهم بعيداً عن عين الرقيب، كما أنهم ينشرون ما يحلو لهم من أخبار ومعلومات وإشاعات في بعض الأحيان.

إن التطور التكنولوجي السريع لوسائل الاتصال الإلكترونية من أهم ما يميز مجتمع المعلوماتية والمعرفة في أواخر القرن العشرين، إذ القنوات الفضائية والأقمار الصناعية، التي انتشرت انتشاراً واسع النطاق في مصر والعالم العربي؛ مما ساعد على ظهور الثورة الهائلة في المعارف والمعلومات عبر الوسائط الإلكترونية الحديثة، حتى عُرِف القرن الحادي والعشرون بعصر السماوات المفتوحة والتسابق في المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وتبادل الخبرات بسرعة مذهلة.

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية إذ أتاحت الفرصة للجميع شباب سياسيين، وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها، وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستعمل هذه الوسائل من أجل إيصال أفكارها وتحقيق أهدافها المختلفة.

جعلت وسائل التواصل الاجتماعي علاقات الأفراد أكثر تداخلاً مما كان عليه الأمر في الماضي واعتماد بعضها على بعض، فتؤثر وسائل التواصل الاجتماعي التي تتجاوز الحدود على المشاركين فيها تأثيراً حاسماً، حيث تترابط الجماعات وتتوحد الاهتمامات والرؤى حتى مع التباعد المكاني والقومي.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي إحدى أبرز سمات ومظاهر الإعلام الجديد الذي أفرزته شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) والذي يعتمد في سيره على التقنيات الجديدة مثل: المدونات والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي إذ يتميز هذا الإعلام بأنه إعلاماً من غير وسيط إذ يصبح الجمهور المستخدم هو المرسل والمستقبل والمنتج والموزع في ذات الوقت على عكس الإعلام القديم الذي كان يقوم بدور محدود والذي يبدأ بإرسال مؤسساتي "المؤسسات الإعلامية" ويوجه إلى استقبال جماهيري.

فالإعلام الجديد (وسائل التواصل الاجتماعي) يوفر وسائل وقنوات جديدة للاتصال والتواصل، ويتيح منابر جديدة للنقاش والحوار، مما فتح المجال أمام أفراد المجتمع لممارسة مختلف

أنواع الاتصالات بواسطة شبكة المعلومات العالمية الإنترنت، للخروج من وضعية عدم التواصل وعدم الحوار، إلى التواصل والحوار، ومن الإعلام والاتصال الذي يتم في اتجاه واحد، إلى الإعلام الأفقي والاتصال في جميع الاتجاهات[٤].

وقد أصبحت مواقع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً وانتشاراً على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، والأكثر جلباً لمختلف شرائح الجمهور نظراً لما تحتويه من خدمات وخصائص تميزها عن باقي المواقع الإلكترونية مما جعل الإقبال الجماهيري عليها عبر جميع أنحاء العالم في تزايد مستمر وهو مما جعل عدد منتسبيها ومستخدميها كذلك في تزايد يوماً بعد يوم.

وكذلك فإن وسائل التواصل الاجتماعي أداة لتنظيم فعاليات جماهيرية، فقد استخدمت لتنظيم حملات مساعدات لفئات منكوبة أو للتبرع بالدم أو لأي عمل تطوعي، وقد كان لها دور فاعل في تنظيم تظاهرات الربيع العربي، ونظراً لأن التظاهرات عمل جماهيري ضخم، فهذا يعني ضمنا أنه قد سبقه عملية إقناع وتعبئة للرأي العام ونجاح في إقناع الجماهير بضرورة التحرك الجماعي، ومعروف أن البلدان العربية تشدد كثيراً على الحراك السياسي، ولا يقدم عليه إلا من كان موقنا بصحة مطالبه.

وتجدر الإشارة إلى أن أول حادثة للإطاحة بزعيم كانت في عام ٢٠٠١م في الفلبين عندما أطيح بالرئيس جوزيف استردا، فبناءً على رسالات نصية تجمع المتظاهرون، وقد احتشدوا في وسط العاصمة مانيلا لمدة ساعتين توقف فيها كل شيء وأصبح وسط المدينة مختنقاً من الازدحام، مما أدى إلى تنحي الرئيس.[٥]

كما قام الشباب بالثورة المصرية على حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وكانت وسائل التواصل الاجتماعي أحد العوامل المساعدة وأدوات الثورة، إذ تمت الدعوة للتظاهر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، من دون تمييز بين الطوائف أو على أساس الدين أو الجنس.

---

[٤] هناء كمال، **الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت**، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م)، ص ٤٣-٤٤.

[5] Shirky , Clay "*The Political Power of Social Media, technology, the Public Sphere, and Political Change* .2011). https://www.foreignaffairs.com/articles/2010-12-20/political-power-social-media شوهد في يناير، ١٧، ٢٠١٦م.

كما استخدم الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما وسائل التواصل الاجتماعي، وشبكة المعلومات العالمية الإنترنت والهواتف المحمولة للدعاية لحملته الانتخابية، وقد ساعدت هذه الوسائل على فوزه في الانتخابات ووصوله للرئاسة.[٦]

ومن جانب آخر كانت لوسائل التواصل الاجتماعي قوة في الاحتشادات الجماهيرية ضد التسلطية في الثورة البرتقالية في أوكرانيا وثورة الأرز في لبنان، وفي نيجيريا عام ٢٠٠٧م وثقت التزوير في الانتخابات، وأرغمت على وقف مصنع للكيماويات المهددة للبيئة في الصين بمدينة شيامن، وذلك من خلال الانتشار الواسع لمئات الآلاف من الرسائل النصية المليئة بالحماس والقوة والرغبة في السيطرة والتغيير عن طريق الهواتف المحمولة، وقد أطلقت على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي كان هؤلاء يستخدمونها اسم " تكنولوجيا التحرر. "[٧]

من هنا تأتي هذه الدراسة بهدف إماطة اللثام عن مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (السلطة الرابعة) كما تراها الباحثة في رفع مستوى الوعي السياسي والأمني لدى الشباب الإماراتي وما أثر قانون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع، وسوف تطبق الدراسة على عينة من الشباب الإماراتي من جامعة زايد، ونظراً لأن دولة الإمارات العربية المتحدة ليست في منأى عما يدور في المنطقة من قلاقل واضطرابات، فإن هذه الدراسة تأتي في الوقت المناسب حيث إنها تسعى لمعرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي والأمني لدى الشباب الإماراتي، حالهم كحال بقية الدول العربية الأخرى، إذ إن نفس الظروف التي تدفع الشباب للتواصل ومناقشة الأوضاع في المنطقة، تدفع الشباب الإماراتي لنفس الهدف، إذ تتباين القنوات في نقلها للأحداث المتسارعة وتختلف وجهات النظر، وهذا الأمر يدفع مستخدمي وسائل التواصل إلى مناقشة الأحداث لمعرفة الحقائق، وعليه لا بد له من دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي دراسة علمية بوصفها متغيراً مستقلاً على المتغير التابع وهو مدى الوعي السياسي، فإذا وجدت هذه الدراسة أن هناك تأثيراً لا بد فيما بعد من تحديد نوع

---

[٦] لاري دايموند، ومارك بلاتنر، **تكنولوجيا التحرر وسائل الإعلام الاجتماعي والكفاح في سبيل الديمقراطية**، (أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط ١، ٢٠١٣م)، ص ١٢.

[٧] المرجع السابق، ص ١٤.

التأثير من حيث إنه تأثير إيجابي أم سلبي، ليتسنى لنا بعد ذلك صياغة برنامج لتعزيز التأثيرات الإيجابية والحد من التأثيرات السلبية.

كما أن التواصل بين الشباب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني إذ تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الآخرين وتقوي سرعة البديهة لديهم، إذ الاتصال بأقارب في الخارج، مشاركة الآخرين بتبادل الصور والفيديو، تكوين أصدقاء جدد من جميع أنحاء العالم، الاتصال بمن يشاركوني اهتماماتي، يوضح الكاتبان: نيكولاس وجيمس "Nicholas Christakis, & James H. Fowler A." في كتابهما بعنوان "التواصل" الكيفية التي تقوم بها وسائل الإعلام الاجتماعية في تغيير حياتنا، أو مصيرنا، في ضوء ما يكتبه أصدقاء أصدقائك على فيسبوك. [٨]

من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يندمج الشباب في مجتمع افتراضي غالبية مواطنيه من الشباب الذين تحرروا من قيود واقعهم الاجتماعي ومن ثم شرعوا في التعبير عن ذواتهم بحرية تمكنهم من اختراق التابوهات الاجتماعية. فشبكة المعلومات العالمية الإنترنت كوسيلة اتصال وإعلام لم يقتصر على تطور قوة البث وقوة الاستقبال فقط، وإنما أدى إلى ترك آثار واسعة على البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية، فقد حولت البنية الأساس الإلكترونية للعالم الكوكب بكامله إلى سوق للأفكار، ولهذا نشهد ثورة حقيقة، السلطة تنتقل حقيقة إلى الناس. [٩]

ويمثل الشباب قوة للمجتمع ككل، فهم شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بنية المجتمع. فالشباب كفئة عمرية هم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنهم الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، وتكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر للتجديد والتغيير من خلال القيم

---

[8] Christakis, Nicholas A. Fowler, James H. (January 12, 2011), C*onnected: The Surprising Power of Our Social Networks and How They Shape Our Lives* -How Your Friends' Friends' Friends Affect Everything You Feel, Think, and Do, USA: Back Bay Books; Reprint edition

[٩] نيك كولدري، **شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية**، ترجمة: هبة ربيع، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤م)، ص١٦١.

الجديدة التي يتبناها الشباب، والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية، ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل.[١٠]

وقد ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير المجتمع، وذلك من خلال الاتصال بين قوى التغيير (الفاعل الثوري) وذلك على اختلاف انتماءاتها أو خصائصها الديموغرافية، إذ أسهم الواقع بمشكلاته، ووسائل التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي الثوري لدى الشباب بالأساس، وذلك من خلال الرسائل الثقافية والإخبارية، وتدفق المعلومات.

وتعد تلك الوسائل من أهم المواقع التي يتعرف من خلالها الشباب على المعلومات الضرورية الخاصة بالعملية السياسية في مجتمعاتهم، فهم يتقابلون افتراضيًا ويشاركون بدرجة عالية من الفعالية أينما كانوا، وتعمل الوسائل الاجتماعية على نشر الوعي السياسي لدى المواطنين، بالإضافة إلى استخدامها وسيلة لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشؤون السياسية بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد وهي خطوة أولى للتنمية السياسية.

كما أن الشباب بحكم طبيعته ونظرته المستقبلية غير قادر على التكيف الكامل مع المجتمع الواقعي في الحاضر، فهو دائماً ينشد ما هو مثالي ويرفض ما هو واقعي وسلبي، وأهم ما يميز وسائل التواصل الاجتماعي أنها تتيح للشباب المشاركة في تبني مواقف محددة من القضايا العامة، التي احتكرها الكبار، وهم في مواقعهم، فالشباب وجد نفسه يتفاعل على شبكة التواصل الاجتماعي باعتبارها تشرح الواقع وتفسره، وأنها أهم مصادر المعلومات، وأهم أدوات التغيير.

كما أن لاستخدامها بعد أمني إذ تستخدمها الجماعات المتطرفة والخارجة على القانون في الترويج والإشاعات والدعاية لأفكارها، واجتذاب أعضاء جدد، والتواصل مع الأعضاء من خلال نشر رسائل قد تؤدي في النهاية إلى زعزعة الأمن ونشر العنف داخل المجتمع.

ولا شك في أن لهذه التأثيرات أبعادها الإيجابية بقدر مالها من جوانب سلبية، وهو ما يحاول البحث الآلي رصد وتحليل هذه التأثيرات في شقيها الإيجابي والسلبي على الشباب

---

[١٠] سامية حسن الساعاتي، **علم اجتماع المرأة: رؤية معاصرة لأهم قضاياها**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط١، ١٩٩٩م)، ص ١٠٠.

الإماراتي.

## أولاً: مشكلة البحث

أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في طرح ومناقشة العديد من القضايا والمشكلات السياسية والأمنية والاجتماعية، وهو ما مثل ضغطاً على الحكومات والأنظمة السياسية في اتخاذ بعض القرارات التي تتفق ومطالب الجماهير، والتراجع عن قرارات وسياسات أخرى، ولم يقتصر تأثير هذه الوسائل على الأنظمة والحكومات بل أدى إلى تغيير بعض الأنظمة السياسية في بعض الدول.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة على شبكة المعلومات العالمية الإنترنت لاسيما فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب وغيرها الظاهرة الإعلامية الأبرز في العالم الآن، أنها تستقطب شرائح اجتماعية كثيرة، ولاسيما الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرًا في أي مجتمع، وبما يمثلونه من طاقة قادرة على التغيير والتطوير، وقد كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور مؤثر على الثقافة السياسية للشباب، بما أتاحته من فضاء اجتماعي يتميز بحرية غير مسبوقة، وبما قدمته من فرص لتلاقي وتبادل الأفكار وبلورة المواقف والتفاعل بين ملايين الشباب في عالم افتراضي لا رقابة عليه ولا منع للتجمهر والتظاهر.

وبذلك توفر وسائل التواصل الاجتماعي: (فيسبوك – تويتر – إنستجرام - يوتيوب) معرفة اتجاهات طلاب الجامعة نحو بعض القضايا والموضوعات ذات الحساسية الخاصة بكل ما حولهم، ولاسيما نحو الأحداث والموضوعات والأفكار، التي يرفضون الحديث فيها جهاراً، وتتجسد مظاهرها في آرائهم وأنماطهم السلوكية، ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية، التي ترتبط بمكونات بنائهم الاجتماعي والثقافي في ضوء الاستخدامات والإشباعات المتوقعة من تلك الوسائل تكنولوجياً.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها طلاب الجامعة في رصد أفكارهم بصفة مستمرة واشتراكهم مع الآخرين في نفس الأفكار أو اتباع اتجاه معين وتقديم معلومات وآراء تخدم تلك الأفكار.

في أواخر عام ٢٠١٠م وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي اشتعلت موجة من المظاهرات والثورات مطالبين بالتغيير السياسي وذلك في أقطار عدة من دول الوطن العربي، ووجد الشباب العربي في وسائل التواصل الاجتماعي منفذاً للتعبير عن طموحاتهم وأملهم في التغيير.

وكان لوسائل التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية دور في الثورات والمظاهرات الاحتجاجية، فكان موقع فيسبوك مركزاً للمعارضة[١١]، إذ تم من خلاله التحريض ضد بعض الحكومات والتواصل بين منتسبي الأحزاب السياسية للتنسيق فيما بينهم سياسياً. [١٢]

كما أن لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عدداً من التأثيرات الإيجابية والسلبية، خاصة في ظل ضعف الرقابة على النشاطات والحوارات التي تتم من خلال هذه الوسائل، وهو ما أدى إلى انتشار الجرائم الإلكترونية ونشر الاضطراب وخلخلة الأمن في المجتمع، وفي إطار تحقيق الانضباط ومواجهة التجاوزات في استخدام هذه الوسائل، فقد وضعت الإمارات عدداً من القوانين التي تؤدي إلى ضبط هذه الاستخدامات.

لا شك في أن الوعي السياسي والأمني يشكل بحد ذاته موضوعاً مهماً في الفكر السياسي والأمني من حيث تأثيره في الإحداث السياسية ومعطياتها، فالوعي السياسي والأمني يساعد الأفراد على تحليل الواقع السياسي المحلي والدولي والأحداث الأمنية تحليلاً موضوعياً.

ويمثل الوعي الأمني أهمية خاصة، كما أن له بعداً تاريخياً يرتبط بالمحافظة على الحياة منذ بداية الخلق، لذا فهذا الوعي لا يقتصر على الأفراد أو الأجهزة والمؤسسات، ونتيجة لتجدد وتنوع المخاطر التي تواجه الإنسان كان من الأهمية التوعية الأمنية بهذه المخاطر في صورها المختلفة.[١٣]

---

[١١] أحمد السعيد الهجرسي، **الإعلام الاجتماعي والحراك السياسي للمصريين بالخارج**، دراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة، (مصر: جامعة بنها، ٢٠١٦م)، ص٢.

[١٢] القرني علي، **الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي**، (الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر، ط١، ٢٠١١م) ص٨٧.

[١٣] عبد الرزاق، محمد سيف. عبدالخالق، يسرا حسني. **المحددات النظرية والعملية للإعلام الأمني الوقائي**، (الرياض: دار جامعة نايف للنشر، ٢٠١٦م)، ص ٥٦